mroftalp htehaB ni knil muideM

درس فجر الأربعاء 6/3/0441 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

نعم ابو عبد الله بسم الله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فذكر فما انت بنعمة ربك بكائن ولا مجنون ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون قلت رب صوفاني معكم من المتربصين - 00:00:00

تأمرهم احلامهم بهذا امهم قوم طاغون ام يقولون تقوله بل لا يؤمنون بل يأتوا بحديث هم خلقوا من غير شيء امهم الخالقون. هم خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون عندهم خزائن ربك امهم المسيطرون - 00:00:20

فليأتي مستمعهم بسلطان مبين. ام له البنات ولكم البنون اسألهم اجرا فهم من مغرم مثقلون. ام عندهم الغيب فهم يكتون يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون. ام لهم اله غير الله؟ سبحان الله عما يشركون - 00:00:46

بسم الله الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله الحمد لله يأمر الله تعالى نبيه في هذه الايات بالتذكير لتذكير الناس بتعريفهم بالله بما يجب عليهم من حقه سبحانه وتعالى - 00:01:13

وهو عبادته وحده لا شريك له ويسليه لتكذيب المشركين يسليه بتكريم المشركين فيما زعموا اذكر فما انت بنعمة ربك بكاهن ولا مجهول المشركون طلبة اقوالهم في الرسول كما قال تعالى انكم لفي قول مختلفون - 00:01:52

منهم من يقول هو كاهن يقول هو مجنون واخر يقول هو شاعر يقول هو ساحر الله ينزه نبيه عن هذه الاطوال الاثيمة الباطلة المناقضة للعقل والشرع كما انت بنعمة ربك - 00:02:18

انت بنعمة ربك من العلم والنبوة التي الله بها ما انت بمجنون ولا كاهن هم يقولون الشاعر هذه الله تعالى يعدد يعني اقوالهم ويكذب جنونهم ويوبخهم على وعنادهم ام يقولون شاعر - 00:02:46

نتربص به ريبا منه يعني يقولون هو شاعر ننتظر به الموت كما مات الشعراء قبله نتربص يعني ننتظر التربص معناه الانتظار من يقولون شاعر نتربص به ريبا قل تربصوا فاني معكم من المتربصين - 00:03:20

كما ينتظر الكفار ما يريدونه بالمؤمنين وكذلك المؤمنون ينتظرون بأس الله الذي ينزله بالمعاندين هم ينتظرون الكفار ينتظرون الشر وينتظرون وما استند لهم به واما المؤمنون فهم ينتظرون ما توعد الله به الكافرين - 00:03:46

من العذاب الاليم والبأس الشديد قلت رب اصف فاني معك من قبل ان تأمرهم احلامهم بهذا هذا توفيق لهم يعني اطوالكم هذه تأمركم بها عقولكم هل هم قوم طاغون؟ ام هم قوم طاغون؟ يعني بل هم قوم طاغون - 00:04:29

فاقوالهم تلك لا لا تهدي اليها عقول ولا ولا تقتضيها فطر بل هم قوم طاغوا الطغيان هو الذي حملهم الطغيان والتكبر والتمادي في الشر هو الذي حملهم على ان يقولوا هذه الاقوال المناقضة للعقل والشرع والفقه - 00:04:57

قوم طاغون ام يقولون تقول بل لا يؤمنون هذي من جملة اقوالهم انهم يقولون ان الرسول تقول هذا القرآن يعني بتراه هذا واحد من اقوالهم الفاجرة بل لا يؤمنون ثم قال تعالى فليأتوا بحديث مثله وهذا من قبيل التحدي هذا الذي تزعمون انه مفترى وان الرسول تقول هاتوا - 00:05:24

كما قال في مواضع اخرى تحداه فليأتوا بسورة من مثله فليأتوا بسورة مثله اوفقت بسورة مثلي انت ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهدائكم ان كنتم صادقين - 00:06:01

ان يأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين ثم قال تعالى ام خلقوا من غير شيء وهذا استفهام انكار ومعناه الخلق من غير شيء الخالقون لانفسهم وكل من الامرين باطل فلا هم الخالقون لانفسهم ولا خلق من غير شيء - 00:06:28

لهم خالق خلقهم امهم الخالقون خلق السماوات والارض بل لا يوقنون ام عندهم خزائن ربك امهم المسيطرون. كل هذه كل هذه الاستفهامات فيها توبيخ لهم وتقريع وتكذيب تكذيب لاولئك فلم يخلقوا انفسهم ولا خلقوا من غير شيء ولا خلقوا السماوات والارض - 00:07:00

الله خالقهم وخالق السماوات والارض وخالق كل شيء سبحانه وتعالى وهل يملكون شيئا من من خزائن العطاء وخزائن الخير وخزائن النعم فلذلك كل الى الله وبيد الله بيده الخير. وعنده خزائن السماوات والارض - 00:07:37

السماوات والارض عنده تعالى نعم يا محمد الله يهديك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الشيخ عبد الرحمن السدي رحمه الله تعالى - 00:08:06

في تفسير قول الله تعالى كيف ما انت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون الايات يأمر الله تعالى صلى الله عليه ان يذكرا الناس مسلمهم وكافرهم لتقوم حجة الله على الظالمين - 00:08:40

ويهتدي بتذكيره الموفق والا يبالي بقول المشركين المكذبين واذيتهم واقوالهم بنعمة ربك فما انت بنعمة ربك اي منه ولطفه بكاهن لكاهن اي له رأي صديق من الجن يأتيه بخبر بعض الغيوب - 00:09:08

التي يضم اليها مائدة التي يضم اليها مائة كذبة التي التي يضم اليها مئة كذبة. نعم كما جاء في الحديث يأتيه الجني بما يشترك من السماء سيضيف الى مئة كلمة - 00:09:46

يقول الناس يصدقونه اليس قد قال يوم كذا كذا وكذا يصدقونه باكاذيب من اجل كلمة واحدة نعم ولا مجنون فاقد العقل بل انت الناس عقلا واعظمهم صدقا واجلهم واكملهم الله اكبر - 00:10:06

وتارة يقولون فيه انه شاعر يقول الشعر والذي جاء به شعر والله يقول وما علمناه الشعر وما ينبغي له نتربص به ريب المنون به الموت فيبطن امره ونستريح منه قل لهم جواب لهذا الكلام السخيف - 00:10:42

تربصوا اينتظروا بي الموت فاني معكم من المتربصين. نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا ان تأمرهم احلامهم بهذا ام هم قوم طاغون اي اهذا التكذيب لك ولا - 00:11:22

التي قالوها ان صدرت عن عقولهم واحلامهم فبئس العقول والاحلام التي هذه وهذه ثمراتها فان عقول فان عقولا جعلت اكمل الخلق عقلا مجنونا وجعلت الصدق واحق الحق كذبا وباطلا لهي العقول التي ينزه المجانين عنها ام الذي - 00:11:46

على ذلك ظلمهم وطغيانهم. وهو الواقع. فالطغيان ليس له حد يقف عليه. فلا من الطاغي المتجاوز الحد. كل قول وفعل صدر منه. ام يقولون تقوله اي القرآن بحديث مثله ان كانوا صادقين انه تقوله فان قارظته والاتيان بمثله - 00:12:16

فحين اذ انتم بين امرين اما مؤمنون به مقتدون بهديه واما معاندون متبعون ما علمتم من الباطل الخلق من غير شيء ام هم خالقون. وهذا استدلال عليهم بامر لا فيه الا التسليم للحق او الخروج عن موجب العقل والدين وبيان ذلك انهم منكرون - 00:12:55

توحيد الله مكذبون لرسوله وذلك مستلزم لانكار. ان الله خلقهم وقد تقرر في العقل مع الشرع ان ذلك لا يخلو من احد ثلاثة امور. اما انهم خلقوا من غير شيء - 00:13:25

خالق خلقهم بل وجدوا من غير ايجاد ولا موجد. وهذا عين المحال ام هم لانفسهم وهذا ايضا محال. فانه لا يتصور ان ان يوجد احد نفسه فاذا بطلها هذا للامران وبنى استحالتهما تعين القسم الثالث وهو ان الله هو الذي خلقهم واذا - 00:13:45

علم ان الله تعالى هو المعبود وحده. الذي لا تنبغي العبادة ولا تصلح الا له تعالى وقوله ام خلقوا السماوات والارض وهذا استفهام يدل على تقرير النفس اي ما خلقوا السماوات والارض - 00:14:15

فيكون شركاء لله وهذا امر واضح جدا. بل بل المكذبون لا يوقنون اي ليس عندهم يقين يجب لهم الانتفاع بالادلة الشرعية والعقلية. ام عندهم خزائن ربك يسيطرون اي اعند هؤلاء المكذبين خزائن رحمة ربك. فيعطوا من يشاء ويمنعون - 00:14:35

من يشاؤون اي فلذلك هجروا على الله ان يعطي النبوة عبده ورسوله محمدا صلى الله عليه وسلم. وكأنه ملوك المفوضون على خزائن رحمة الله المفوضون. نعم. السلام عليكم. وكأنهم الوكلاء المفوضون. على خزائن رحمة الله وهم احقر واذل - 00:15:05
من ذلك الله تعالى يقول لما قالوا في سورة الزهرة وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. قال الله اهم يقسمون رحمة ربك؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا - 00:15:37
العطا والمنع لله وحده هو الذي عنده رجاءنا الرحمة وخزائن الخير وهو الذي يعطي ويمنع فلا احد يملك ان يحجر فضل الله على احد العطا والمنع لله وحده لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع - 00:15:55
متواصل ايات اه اكمل سطرين واقف على ام لهم السلم يستمعون نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى فليس في ايديهم لانفسهم نفهم ولا ضر ولا موت ولا حياة ولا - 00:16:37
الشورى اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ام هم المسيطرون اي المتسلطون على خلق الله وملكه بالقهر والغلبة. ليس الامر كذلك بل هم العاجزون الفقراء - 00:17:01
اللهم لك الحمد. الله المستعان نعم احسن الله اليك بالنسبة للشعر في القرآن والسنة. سم. الشعر الله يحفظك يمدح ولا يذبح الشعر الشعر الشعر القرآن والسنة وما ينبغي له ممدوح يعني او يعني نقول الاصل في الشعر الذم - 00:17:28
لا ما لا الشعر يقال كلام سلام عليكم. سلام حسنه حسن وقبيحه قبيح وحسن وقبيح ممدوح وملموم بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:18:05
قال الله تعالى ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام امنين ونزعنا ما في صدور ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين. لا يمسهم فيها نصب وما هم منها - 00:18:35
المخرجين ان الذين اتقوا الفواحش والشرك في في بساتين وانهار جارية. يقال لهم ادخلوا هذه الجنات سالمين من كل سوء امنين من كل عذاب ونزعنا ما في قلوبهم من حقد وعداوة يعيشون في الجنة اخوانا متحابين - 00:18:53
يجلسون على سرة عظيمة تتقابل وجوههم تواضعا تواصلا وتحابا لا يصيبهم فيها تعب ولا اعياء. وهم باقون فيها ابدا نبه عبادي اني انا الغفور الرحيم. وان عذابي هو العذاب الاليم. ونبئهم عن ضيف ابراهيم - 00:19:16
اخبر يا محمد عبادي اني انا الغفور اني انا اني انا الغفور للمؤمنين التائبين الرحيم بهم وان الاداب هو العذاب هو العذاب المؤلم الموجب لغير التائبين واخبرهم يا محمد عن ضيوف إبراهيم من الملائكة الذين بشروه بالولد انا منكم فزيعون - 00:19:39
قالوا لا قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم. قالت الملائكة له لا الوجل ما جاء عند ابراهيم الا بعد ان قدم لهم الطعام ولم يمدوا اليه ايديهم كما صرح بذلك قوله تعالى - 00:20:05
لما رأى ايديهم لا تصلوا اليه نكتهم واوجد الوجع ما ما جاءه الا حين امتنعوا من اكل الطعام وهذا شيء معتاد عند الفضلاء والكرماء اذا جاهم الضيف فلم يأكل وامتنع - 00:20:26
يعني يعني استرابوا منه نعم قالت الملائكة له لا تفزع انا جئنا نبشرك بولد كثير العلم بالدين هو اسحاق قال بشرتموني على مسني الكبر فبما تبشرون قال ابراهيم متعجبا ابشرتموني بالولد وانا كبير وزوجتي كذلك. فباي فباي اعجوبة تبشرونني - 00:20:52
قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين قالوا بشرناك بالحق الذي اعلمنا اعلمنا به الله فلا تكن من اليائسين ان يولد لك قال فما خطبكم ايها المرسلون قالوا انا ارسلناك. قال قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون - 00:21:30
قال فما خطبكم ايها المرسلون؟ قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين قال قال لا ييأس من رحمة الله الا الخاطئون المنصرفون عن طريق الحق قال فما الامر الخطير الذي جئتم به - 00:21:55
من جئتم جئتم من اجله ايها المرسلون من عند الله قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين الا ال لوط انا لمنجوهم اجمعين الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين قالوا انا ارسلنا لاهلاك قوم لوط المشركين الضالين الا على لوط واهله المؤمنين به فلن نهلكهم ونحسن - 00:22:15
وسننجيهم اجمعين. لكن زوجته الكافرة قضينا باهلاكها مع الباقين في العذاب ولما جاء للوطن المرسلون قال انكم قوم منكرون فلما

وصل الملائكة المرسلون الى لوط قال لهم انكم قوم غير معروفين لي - 00:22:47
وهو معنى قوله يعني غير معروف قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون واتيناك بالحق وانا لصادقون اسري باهلك بقطع من الليل واتبع فاخرج من بينهم ومعك اهلك والاهلك المؤمنون بعد مرور جزء من الليل - 00:23:12
وسر انت ورائهم لان لا يتخلف منهم احد فيناله العذاب. واحذروا ان يلتفت منكم احد واسرعوا الى حيث امركم الله لتكونوا في مكان امنين وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين. واوحينا الى لوط ان اليه - 00:23:39
انتقال الله اكبر الله اكبر تضمنت هذه الايات بشارة المتقين اعد الله لهم من الكرامة الجنة ذلك بعد ما ذكر مصير المكذبين الغابين ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعتهم من الغاضين - 00:24:05
وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب في كل باب منهم جزء مقسوم ثم قال ان المتقين وهذا كما مر مرات الله تعالى يقرن بين الوعد والوعيد كثيرا الريبا وترهيبا - 00:24:41
ترهيبا من والمعاصي وترغيبا في الايمان والطاعة الاعمال الصالحة وجماع ذلك التقوى. فالتقوى هي المعنى الجامع لكل خير المتقون هم المؤمنون المطيعون المهتدون المتقون اختر ايها ايها العاقل اختر اي - 00:25:01
اي الطريق اي الطريق الذي يوصي بك الى سعادة الابد او في الطريق الذي يفضي الى شقاء الابد اعوذ بالله من الشقاء فينبغي للمؤمن اذا مر بهذه الايات يسأل الله من فضله وان يستعيذ بالله من عذابه - 00:25:38
كما كان النبي يفعل ذلك وهو يصلي من الليل اذا مر باية رحمة سأل وباية عذاب تأول نسأل الله رحمته ونعوذ بالله من عذابه ثم ذكر سبحانه وتعالى مرد مرد هذا الوعد والوعيد وانه راجع الى - 00:26:07
وصفاته الغفور الرحيم وهو شديد العقاب نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم الجنة وما اعد الله فيها من اثار رحمته ومغفرته والنار وما فيها من اثار رأسي وعذابي سورة هود - 00:26:39
قصة ابراهيم وجاءت في هذه المواضع وفي كل موضع يتضمن القصة زيادة على ما في الموضع الاخر اليس ذلك تكرارا لا فائدة فيه لا التكرار متضمن لمزيد من المعلومات ومزيد من الخبر عن - 00:27:04
عن هؤلاء الاضياف وفي اية اخبر ان العجل ثمين. وفي الاية الاخرى اخبر بان العجل حنين في موضع اخبر عن المرأة بانها ضحكت وتعجبت في موضع اخر اخبر بانها قال تعالى فاقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها وقالت عجوز العقيم - 00:27:34
في موضع اخر قائد وهذا بعدي شيخ وفي كل موضع من المعاني ما ليس في الموضع الاخر وهذه طريقة القرآن في في القصر يذكر الله في هذا الموضع ما لم يذكره في الموضع الاخر - 00:28:15
نعم تفضل الله اليك الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. اللهم قال ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه الصواعق المرسلة - 00:28:44
المرسلة بالرد على الجهمية والمعطلة قال مختصره محمد الموصلي رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جنانه الوجه السابع ان طرق الناس اختلفت في حقيقة الظلم الذي ينزه الذي ينزه عنه الرب سبحانه وتعالى - 00:29:21
فقالت الجبرية هو المحال الممتنع لذاته كالجمع بين ضدين وكون الشيء موجودا معدوما. قالوا لان الظلم اما التصرف في ملك الغير بغير اذنه واما مخالفة الامر وكلاهما في حق الله تعالى محال - 00:29:46
فان الله مالك كل شيء وليس فوقه امر تجب طاعته قالوا واما تصور وجوده وقدر وجوده فهو عدل كائن من كان واما واما تصور وجوده وقدر وجوده فهو عدل القدرية - 00:30:11
الظلم اضرار غير مستحق مستحق. غير مستحق او عقوبته على العبد ما على ما ليس من فعله او عقوبته على ما هو مفعول منه ونحو ذلك قالوا فلو كان سبحانه خالقا لافعال العبيد مريدا لها قد شاءها وقدرها عليهم - 00:30:34
ثم عاقبهم عليها كان ظالما ولا يمكن اثبات كونه سبحانه وتعالى عدلا لا يظلم الا بالقول لانه لم يرد وجود الكفر والفسوق والعصيان. الا الا بالقول بانه لم يرد. لم يرد. لم يرد وجود الكفر والفسوق والعصيان - 00:31:01

ولا شاءها بل العباد فعلوا ذلك بغير مشيئته وارادته كما فعلوه بغير اذنه وامره سبحانه لم يخلق شيئا من افعال العباد لا خيرها ولا شرها بل هم احدث اعمالهم بانفسهم - 00:31:30

ولذلك استحقوا العقوبة عليها فاذا عاقبهم لم يكن ظالما لهم وعندهم اما ان يكون مالا يشاء وعندهم انه يكون ما لا يشاء ويشاء ما لا يكون المشيئة عندهم بمعنى الامر. وهذا الباطل. فالله - 00:31:52

ما شاءك وما لم يشأ منكم ما شاء كان ولابد لان ما شاء الله لا يتخلف مشيئة الله وما لم يشأه لا يكون عندها القدرية ان الله يشاء يكون ويكون ما لا يشاء - 00:32:17

يعني فمن الموجودات ما ما ليس بمشيئته افعال العباد ليست بمشيئته والمعاصي ليست بمشيئته لانهم عندهم الماء الارادة الكونية الارادة الشرعية هي المشيئة فعندهم انهم يشاء ما لا يكون ويكون ما لا يشاء. نعم. نعم - 00:32:47

فان المشيئة عندهم بمعنى الامر وهاتان الطائفتان متقابلتان غاية التقابل الجبرية والقدائية نعم وكل منهما تذم الاخرى وقد تكفر وقد تكفرها وتسميها قدرية وقال اهل السنة والحديث ومن وافقهم الظلم وضع الشيء في غير موضعه وهو سبحانه وتعالى عدل - 00:33:25

لا يضع الشيء الا في موضعه الذي يناسبه ويقتضيه ويقتضيه وذلك كله بحكمته مرد الاقدار مردها حكمة الله الحكمة البالغة الله يعطي ويمنع ذلك بحكمة يعلمها وان لم نعلمها نحن - 00:33:56

يظل من يشاء بعدله وحسنته ويهدي من يشاء بفضله وحكمته ما الحكمة معتبرة وموجودة في هذا وهذا الهدى والاولاد هو علمه وحسنته ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليك الله تعالى يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين. نعم - 00:34:30

وهو سبحانه عدل لا يضع الا في موضعه الذي يناسبه ويقتضيه ويقتضيه العدل والحكمة والمصلحة وهو سبحانه لا يفرق بين متماثلين ولا يساوي بين مختلفين ولا يساوي ولا يسوي وهو سبحانه لا يفرق بين متماثلين - 00:35:03

ولا يساوي يساوي الطبع القديم ما فيها ولا يسوي بين مختلفين ولا يعاقب الا من يستحق العقوبة ويضعها موضعها لما في ذلك من الحكمة ولا يعاقب اهل البر والتقوى وهذا قول اهل اللغة قاطبة - 00:35:30

وتفسير الظلم وتفسير الظلم بدينك التفسيرين اصطلاح حادث ووضع جديد قال قال ابن الانباري رحمه الله الظلم وضع الشيء في غير موضعه يقال ظلم الرجل سقاءه سقاءه اذا استقى منه - 00:35:56

قبل ان يخرج منه زبدا قبل ان يخرج منه زبده وقال الشاعر. زبده. زبده. الشقاء اللبن هذا الثقة ما يكون فيه اللبن يعني شرب منه قبل قبل ان ابن الانباء قال ابن الانباري رحمه الله تعالى - 00:36:25

الظلم وضع الشيء في غير موضعه يقال ظلم الرجل سقاءه اذا سقى منه قبل ان ان يخرج منه زبدة وقال الشاعر وصاحب صدق لم ينلني شكاية ظلمت وفي ظلمي له عامد اجره - 00:37:03

اراد بالصاحب واراد اراد بالصاحب وطب اللبن واراد بالصاحب وطب اللبن الحفر الذي لم تحفره فتسكنه ويقال قد ظلم الماء الوادي اذا وصل منه الى مكان لم يكن يصل اليه فيما مضى - 00:37:28

وقال الحسن ابن مسعود والفضاء اصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه قال ومنهم ومنه قولهم من اشبه من اشبه اباه فما ظلم وقوله من استرعى الذئب فقد ظلم يعنون من اشبه - 00:37:56

يعنون من اشبه اباه فما فما وضع لشبهه في غير موضعه وهذا القول هو الصواب المعروف بلغة في لغة العرب والقرآن والسنة وانما تحمل الفاظهما على لغة القوم لا على الاصطلاحات الحادثة - 00:38:20

فاذا فان هذا اصل كل فساد وتحريف وبدعة وهذا شأن اهل البدع دائما يصطلحون على معان يضعون لها الفاظا من الفاظ العرب ثم يحملون الفاظ القرآن والسنة على تلك الاصطلاحات الحادثة - 00:38:44

فاما الجبرية فعندهم لا حقيقة للظلم الذي نزه الرب الذي نزه الرب نفسه عنه البتة بل هو محال لذاته الذي لا يتصور وجوده وكل ممكن عندهم فليس بظلم انه لو عذب رسله وانبيائه واولياءه ابد الابدين - 00:39:07

وابطل جميع حسناتهم وحمل اوزار غيرهم وعاقبهم عليها واثاب اولئك على على طاعات غيرهم وحرم وحرم ثواب فاعلها وحرامي. وحرم ثواب فاعلها لكان ذلك عدلا لكان ذلك عدلا محضا فان الظلم من الامور الممتنعة لذاتها في حقه وهو غير مقدور له - 00:39:37
بل هو كقلب المحدث المحدث قديما والقديم محدثا احتج هؤلاء بان الظلم التصرف في غير الملك او او مخالفة الامر قالوا ويدل على هذا الحديث الذي رواه الامام احمد في مسنده - 00:40:09
عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب العبد قط هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك - 00:40:33
ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك. او انزلته في كتابك. او علمته احدا من خلقك عاوز تأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي - 00:40:51
ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي الا اذهب الله همه وغمه وجلاءه. لمن سمعهن ان يتعلمهن فاخبر ان جميع اقضيته في عبده عدل منه وهذا يعم قضاء المصائب وقضاء المعائب وقضاء العقوبات على الجرائم - 00:41:12
ولهذا قال العارفون بالله كل نعمة منه فضل وكل نقمة منه عدل قال اياس بن معاوية ما نظرت بعقلي كل ما ما ناظرت بعقلي كله الا القدرية قلت لهم ما الظلم - 00:41:38
قالوا ان تأخذ ما ليس لك قلت فلله كل شيء وقال عمران بن حصين لابي لابي الاسود الدؤلي ارأيت ما يكدح الناس اليوم ويعملون فيه اي شيء قضي عليهم ونص ما قدر ما قدر قد سبق - 00:41:59
او فيما يستقبلون فيما اتاهم به نبيهم فاخذت فاخذت فاخذت عليهم به الحجة قال افلا يكون ذلك ظلما قال ففزعت من ذلك فزعا شديدا وقلت انه ليس شيء الا هو - 00:42:27
خلق لله وملك وملك يده لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وقال سدد سددك الله اني والله والله ما سألتك الا الا لاحجره لاحزر عقلك قالوا ويكفي في هذا قوله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون - 00:42:47
قالوا ونحن نرى في الشاهدان السيد اذا اذا امكن عبيده من الفساد وانواع القبائح والشرور وسفك بعظهم دم بعظ واخذ بعظهم اموال بعظ وهو قادر على منعهم وكفهم عن ذلك - 00:43:15
فلم يفعل بل خلى بينهم وبين ذلك ومكنهم منه واعانهم عليه واعطاهم اسبابه ثم عاقبهم على ذلك كان ظالما لهم فعلمنا ان الظلم منزه عنه هو المحال بذلك بذاته وانه غير مقدور - 00:43:36
واصحاب هذا القول هذه من شبهات عندي في المختصر الطبعة القديمة وهذا من قياس الخالق المخلوق هذا اصل القدرية القدرية النفاة القدر قياس الخالق على المخلوق كما تقدم كما يحصل من المخلوق - 00:44:00
قال واصحاب هذا القول انما نزه الله عن المستحيل لذاته الذي لا يتصور وجوده ومعلوم ان هذا التنزيه يشترك فيه كل واحد ولا يمدح به احد ولا يمدح به احد اصلا - 00:45:01
فانه لا مدح في كون الممدوح منزها عن الجمع بين النقيضين الله تعالى قد تمدح بعدم الظلم وانه لا يريده ومحال ان يتمدح لكونه لا يريد الجمع بين النقيضين وانه لا يريد قلب الحادث قديما - 00:45:24
ولا قلب القديم حادثا ولا جعل الشيء موجودا معدوما في ان واحد وهو وايضا فانه سبحانه وتعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما قال المفسرون من السلف والخلف - 00:45:47
قاطبة الظلم ان يحمل عليه ان يحمل ان يحمل عليه سيئات غيره. والهضم ان ينقص من حسنات ما عمل وعند الجبرية وعند الجبرية ان هذا لو وقع لم يكن ظلما - 00:46:09
ومن المعلوم ان الاية لم ترفع عنه خوف المحال لذاته وانه لا يخاف بين الجمع بين النقيضين فانه لا يخاف ذلك ولو اتى بكل كفر واساءة. فلا يجوز تحريف كلام الله بحمله على هذا - 00:46:27
فان الخوف من الشيء يستلزم يستلزم تصور وجوده وامكانه. وما لا يمكن وجوده يستحيل خوفه وايضا فانه لا يحسن ان ينفي الجمع

بين النقيضين في السياق الذي نفى الله فيه الظلم - 00:46:48
كقوله تعالى لا يحصل عندك لا يحصل عندي. وايضا فانه لا يحسن ان ينفي الجمع بين الظدين في السياق الذي نفى الله فيه الظلم لقوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد - 00:47:08
فلا يحسن بوجه ان يقال عقب هذه الجملة وما ربك بجامع للعبيد بين الوجود والعدم في ان واحد. وانما الظلم المنفي هو خلاف قوله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها - 00:47:37
وكذلك قوله ولا تظلمون فتيلا ولا يظلمون نقيرا ولا يظلمون شيئا اي لا يترك من اعمالهم ما هو بقدر الفتيل والنقير. فيكون ظلما. وعند الجبرية يجوز ان يترك ثواب جميع اعمالهم من اولها الى اخرها - 00:47:58
لسبب يقتضي تركها الا مجرد المشيئة والقدرة من اولها الى اخرها بغير سبب يقتضي تركها الا مجرد المشيئة والقدرة ولا يكون ذلك ظلما لهم بل عاقبهم بظلمهم انفسهم والمعنى عند الجبرية ان تصرفنا فيهم بقدرتنا ومشيئتنا وملكنا - 00:48:22
كلمة نظلمهم وان كانوا مؤمنين محسنين. وليس نعم انى تصرفنا فيهم بقدرتنا ومشيئتنا وملكنا فلم نظلم فلم نظلمهم وان كانوا مؤمنين محسنين وليست الاعمال والسيئات والكفر عندهم اسباب للهلاك. ولا مقتضية له. وانما هو محض المشيئة - 00:48:55
والقرآن يكذب هذا القول ويرده كقوله وبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وقوله فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بايات الله وقتلهم الانبياء بغير حق. وقولهم قلوبنا بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا - 00:49:26
وقوله فاخذنا فاخذهم الله بذنوبهم فاهلكناهم بذنوبهم مما خطيئاتهم اورقوا فادخلوا نارا. ووقع القول عليهم بما ظلموا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير والقرآن مملوء من هذا. فالظلم الذي اثبته اثبت الله لهم - 00:49:55
وجعله نفس فعلهم وسبب هلاكهم نفوه وقالوا ليس من فعلهم ولا سبب اهلاكهم. والظلم الذي نفاه عن نفسه وهو عقوبتهم بلا سبب اثبتوا له وقالوا ليس بظلم فانه مقدور ممكن. فنزهوه عما - 00:50:24
به ووصفوه بما بما نزه نفسه عنه. واعتقدوا بذلك انهم به عارفون. ولا اهل السنة ولا يليق به سبحانه وان ينفي عنه الجمع بين النقيضين فانما لا يمكن تعلق القدرة به لا يمدح الممدوح بعدم ارادته. وانما يكون المدح بترك ما يقدر - 00:50:48
على فعله وتركه تنزيها عما فعل والا فكيف يمدح الموتى بترك الافعال القبيحة وكيف يمدح الزمن بترك طيرانه الى الجنة نعم احسن الله اليك. حجم نعم وانما المدح بترك ما يقدر الممدوح على فعله وتنزيها وتنزيها - 00:51:14
عم وتنزيهها عما فعل والا فكيف يمدح الموتى بترك الافعال القبيحة وكيف يمدح الزمن بترك طيرانه الى السماء. وايضا فانه سبحانه يمدح نفسه بتحريمه الظلم. على نفسه كما في الالهي - 00:51:48
يا عبادي، اني حرمت على نفسي يا عبادي اني حرمت على نفسي ان اخلق مثلي لان خلق الله لمثله هذا من من الامور الممتنعة وممكن ان يفعل الله تعالى ليس لهم مثل - 00:52:12
ويمتنع ان يخلق الله مثله سبحانه وتعالى اتى بهذه العبارات يعني كان يقول هذا تفسير الحديث على حد قوله يظهر في في يمكن الاختصار فيها شيء من الحلف والنقص بعض الكلمات ما بينها ترابط بعض الالفاظ - 00:52:31
المقصود ان هذا الكلام سمعنا فيه من ناحية كأن في تداخل في عرض اه الشبهات والحجج الجبرية والقدرية الادلة ادلتين يكون في ذكر دليل الجميع والمناسب ان يذكر مذهب الجبرية - 00:53:11
ثم يذكر ادلته ثم ويذكر البلطجية ويذكر شبهاتهم لكن هذا الكلام الذي سمعت فيه خلط بين شبهات هؤلاء وهؤلاء يأتي السياق الجبرية وتارة يأتي من غير من غير فصل ولا تمييز - 00:53:57
وهذا موضع عظيم اصل الايمان بالقدر مما فيه الاضطراب بين الامة وتباينت فيها مذاهبهم والصراط المستقيم هو ما دل عليه كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام وهو اثبات القدر بمراتبه الاربع - 00:54:30
علم الله للمقادير وعموم المشيئة وعموم الخلق ومع اثبات الحكمة امنا بالله سبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله سم اليوم ابشر محمد يترجموا الكتب الغربية الى اللغة العربية - 00:54:57

ويقوم بترجمتها بما فيها من الفاظ كفرية والحاد فاذا قيل له في ذلك قال ناقل الكفر ليس بكافر فهل يلحقه اثم بذلك؟ نعم يلحقه اثم لانها هي ترجمته لهذه الكتب وما فيها من شبهات وما فيها من من مذاهب - 00:56:08

الحاج يجعلها في متناول شباب المسلمين من الرجال والنساء نقربها لهم كانت تحول بينهم وبين وهو يقربها لهم ويجعلها في متناولهم ما يفعله ولسنا نقول انه كافر. ناقل الكفر ليس بكافر لكن هذا النقل الذي فعله هذا يكون به عاصيا - 00:56:35

يكون عاصيا لانه والعياذ بالله بهذا الفعل تيسر هذا الضلال وهذا الكفر لمن قد يقع شبكاته وشبهاته احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما القول الراجح في معنى القرب - 00:57:10

الله اعلم هل قول الذي عليه الفتوى انه الحيض وائمة واهل العلم مختلفون فيه كثير الصحابة والتابعون مختلفون يظهر ابن القيم ان ان هذا مذهب الاكابر من الصحابة الخلفاء الراشدين انه الحيض - 00:57:40

الاقرار هي الحيض كثير من اصحاب المذاهب يقولون انه الاطهار ولكل من المذهبين من اللغة ومن السنة. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة ما حكم الجلاتين المستخدم في الادوية - 00:58:10

حيث هناك ادوية سائلة مغلفة بغلاف اجلاتيني على شكل كبسولات والجلاتين لا نعلم مصدره وهو مادة تستخرج من جلود وعظام الحيوانات وقد تكون مزكاة وقد تكون ميتة بل قد تكون من جلد وعظام الخنزير - 00:58:50

فهل اذا تخلصنا من الغلاف انتفى الحرج وبعض المتخصصين يقول ان الجيلاتين هذا يطهر بالاستحالة بعد طبخه. انها تستحيل صحيح ان النجاسة تطفو بالاستحالة النجاسة تطهر بالاستحالة هذا هو الصحيح - 00:59:20

كما تطهر الخمر اذا تخللت ويقول احسن الله اليك اه فهل اذا تخلصنا من الغلاف؟ انتفى الحرج يقصد غلاف الأدوية تخلصت من هذه الخلاف تاني يوم في التخلص من الخلاف - 00:59:44

فينبغي ان ينصح المستعمل لهذه الادوية ان يتخلص من هذا الغلاف الذي فيه شبهة ليس كل ما يدعى على بعض الاطعمة وبعض الادوية ليس كل ما يدعى يكون صحيحا اصحاب - 01:00:15

بينهم منازعات وبينهم منافسات فلا يؤمن ان يقوم بعض الدعاوى تكون ناشئة المناقضة والمعاداة التي تكون بين المتنافسين. نعم الله اليكم. يقول السائل في بلدنا لا يوجد علماء البتة فهل على الناس - 01:00:34

العمل بما في كتب الفقه المالكية ان يسألوا بعض طلبة العلم ممن درسوا في هذا البلد ولكنهم لم يبلغوا درجة العلماء يسأل هؤلاء الطلبة الذين عندهم يعني من المعرفة ما يتميزون به على غيره - 01:01:03

فاتقوا الله ما استطعتم العامي او على من احتاج فيه فتية عليه ان يسأل من اقرب الى معرفة في هذا الامر او طلب من غيره فاتقوا الله ما استطعتم وهذا - 01:01:30

سؤال الطالب طالب العلم الذي عنده يعني شيء من التحصين هذا من نوع المصيري الى التيمم عند عدم الماء اختم احسن الله اليكم. يقول السائل امر الشبكة هل التفسير الباطني ممنوع على الاطلاق؟ هل - 01:01:57

هل التفسير الباطني التفسير الباطني نعم التفسير الباطني تفسير الباطنية الباطنية يحرفون القرآن اقبح تحريف واسرع تحريف وابعده عن الشرع والعقل - 01:02:26